المصطلح النقدي

من الاقتصاد اللغوي إلى التواصل الإجرائي

م.د. محمد غانم شريف

جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٧/٢٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٩/١)

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين وبعد:

فلا تزال الدراسات الإنسانية تعاني من اشكاليات على صعيد الدراسات الاصطلاحية، سواء كان ذلك على المصطلح ام على المفهوم، لذا سيبقى هذا الميدان خصبا ومحطاً لأنظار القرَاء والدارسين فضلا عن الكتاب والنقاد. جاءت هذه الدراسة من هذا المنطلق ببحث مقتضب يدرس جزئيات العمل المصطلحي والمفاهيم الدقيقة التي رافقت عملية تكوين المصطلح واستخدامه فضلا عن تسويقه وصياغته بدءاً باللفظة وتكوينها وانتهاءً بالرواج والانتشار والشيوع ليتحقق مفهوم التواصل الإجرائي. ويقوم البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة ومصادر، وجاءت المقدمة لتمهد لهذا العمل وتبين أهميته، ثم تلا ذلك تمهيد يحدد مفهوم الاقتصاد اللغوي والاقتصادي المعنوي فضلا عن التواصل وعلاقته بالمصطلح صياغة ومفهوما وانتشارا، ثم بحث المبحث الأول في مفردة مهمة وهي تشكل المصطلح وصياغته من العموم الى الخصوص والبحث في مفهوم المفردة واللفظة وانتقالها الى المصطلح ومن ثم البدء بالشيوع والانتشار ، لدى اهل الاختصاص، وبعده سلّط المبحث الثاني الضوء على المصطلح والتواصل قراءة ورؤية ، وكيف ان المصطلح اساس التواصل، ولا يتأتى التواصل من دون المصطلح لأهميته، والبحث في علاقة الحضارة مع المصطلح من حيث الفاعلية التواصلية، ثم اختتمت بخاتمة توضح أهم ما توصل اليه الباحث في هذا الموضوع.

Abstract:

Human studies still suffer from problems in terms of terminological studies, whether in terms of term or concept, so this field will remain fertile and the focus of attention for readers and scholars as well as writers and critics.This study came from this perspective a brief research examines the parts of the terminology and the precise concepts that accompanied the process of the formation and use of the term as well as marketing and drafting from the word and composition to the end of popularity and spread and common to achieve the concept of procedural communication. The research is based on an introduction, a preamble, a researcher, a conclusion and a source. The introduction came to pave the way for this work and show its importance. The second topic sheds light on the term and communication reading and vision, and how the term is the basis of communication, and communication does not come without the term because of its importance. Inducted into the relationship of civilization with the term in terms of communicative effectiveness, and then concluded with a conclusion showing the most important findings of the researcher in this subject.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين وبعد:

فلا تزال الدراسات الإنسانية تعاني من اشكاليات على صعيد الدراسات الاصطلاحية، سواء كان ذلك على المصطلح ام على المفهوم، لذا سيبقى هذا الميدان سيبقى خصبا ومحطاً لأنظار القرّاء والدارسين فضلا عن الكتاب والنقاد.

وجاءت هذه الدراسة من هذا المنطلق ببحث مقتضب يدرس جزئيات العمل المصطلحي والمفاهيم الدقيقة التي رافقت عملية تكوين المصطلح واستخدامه فضلا عن تسويقه وصياغته بدءاً باللفظة وتكوينها وانتهاءً بالرواج والانتشار والشيوع ليتحقق مفهوم التواصل الإجرائي.

ويقوم البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة ومصادر، وجاءت المقدمة لتمهد لهذا العمل وتبين أهميته، ثم تلا ذلك تمهيد يحدد مفهوم الاقتصاد اللغوي والاقتصادي المعنوي فضلا عن التواصل وعلاقته بالمصطلح صياغة ومفهوما وانتشارا، ثم بحث المبحث الأول في مفردة مهمة وهي تشكل المصطلح وصياغته من العموم الى الخصوص والبحث في مفهوم المفردة واللفظة وانتقالها الى المصطلح ومن ثم البدء بالشيوع والانتشار ، لدى اهل الاختصاص، وبعده سلّط المبحث الثاني الضوء على المصطلح والتواصل قراءة ورؤية ، وكيف ان المصطلح اساس التواصل ، ولا يتأتى التواصل من دون المصطلح لأهميته، والبحث في علاقة الحضارة مع المصطلح من حيث الفاعلية التواصلية، ثم اختتمت بخاتمة توضح أهم ما توصل اليه الباحث في هذا الموضوع .

وتعد هذه الدراسة تكميلية ليما سيتبعها من دراسات اتخذت من المصطلح عنوانا لها لتضاف الى الدراسات الاصطلاحية والمصطلحية ولا سيما النقدية منها وأنها استطاعت ان تضيء جزءاً مهما من أجزاء الدراسة الاصطلاحية التنظيرية، وأود الإشارة الى أمرين مهمين هما- الأول: أن هذا البحث قد بحث قي الآليات التنظيرية وليس التطبيقية للمصطلح، إذ ان هذه الدراسة تصدق على المصطلحات النقدية بأكملها، ولا نبالغ إن قلنا انها تصدق على المصطلحات في شتى الحقول العلمية والدلالية، لانها بحثت في أصل تكوين المصطلح وملازمته في بدايات نشأته وبلوغه واستواء سوقه وصولا الى انتشاره وكسبه الصفة الإحالية (إن جاز التعبير) أي انه اصبح في تصنيف المصطلحات التي يحال اليها مختصرة في ذلك عقدة السؤال عنه وكيف ومتى، لأن المصطلح هنا قد اكتسب الصفة العلمية بوصفه مصطلحا قاراً له مفهومه الخاص، والثاني: أن المساحة الكتابية لا تحتمل أخذ عيّنات عشوائية

للبحث لأن المصطلح الواحد أحيانا يحتاج الى بحث منفصل إذا أردنا ان نقيم دراسة إجرائية، وإلا فما ذكر من تنظيرٍ في هذا البحث غايته إضاءات على دقائق في دراسة المصطلح وتكوينه وصياغته.

التمهيد

ـ الاقتصاد لغة واصطلاحا:

ورد في اللسان أن الإقتصاد من" القصْد في الشيء: خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير. . . .واقتصد فلان في أمره أي استقام"[١] .

أما اصطلاحاً فالإقتصاد لا يغادر معناه اللغوي كثيراً لاسيما في ميدان اللغة الذي نحن فيه، فلولا الإقتصاد باللغة لأسهبنا كثيرا في الكلام ولاسما في وصف الشيء وبيان حالته، وهو ايضا ما اعتاد عليه العرب قديما في كثير من مخاطباتهم، وكانوا يرمزون اليه بالإيجاز، حتى قيل ان أحدهم سئِل: هل كانت العرب تطيل؟ قال نعم ليُفهم منها، فقالوا وهل كانت توجز؟ قال نعم ليُحفظ عنها، وليس المصطلح إلا صورة من صور الإيجاز والإقتصاد اللغوي الذي عمد إليه أهل الاختصاص للتواصل مع الآخرين بهدف الوصول الى فهم صحيح في وقت قصير وهو ما يطلق عيه أحياناً بالإقتصاد النصي بأنه "علاقة تربط الكتابة المتصورة كممارسة بأثرها واقتحامها للميدان السسيو ـ ادبي"[٢]، وهو يشير أيضاً الى "اعتماد لأسلوب كتابة تتوخى الإيجاز والتكثيف"[٣] .

ـ الاقتصاد اللغوي ومبدأ الاختصاص:

يدرك الباحث في ميدان الدرس الإصلاحي جازماً أن المصطلحات- أياً كان تخصصها أو حقلها العلمي- ما وُجِدت إلا لتيسير الفهم وتحقق التواصل بين متداولي هذا العلم وهذا التخصص، لذا يجد من يبحث في هذه المسألة نفسه أمام مصطلحات لها بنية واضحة وضعت في وقتٍ وعلمٍ مخصوصين، لذا يكون الوقت مهماً لمعرفة السابق واللاحق، ويشكل العلم الانتماء الحقيقي لهذا المصطلح وبيان سيرته وسيرورته، أين نشأ؟ وكيف استقر وهل هاجر أم احتفظ بمكانته؟ ويحدد هذه التساؤلات كلها وغيرها .

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (قصد)

(٢) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، ١٧٨ .

(٣) المصدر نفسه، ١٧٨ .

فضلاً عن ذلك فإن المصطلح إذا خُصَّص وتحققت هويته ينتقل من العمومية بخصوصية والعمومية من شأنها أن تغرق اللفظ وتطيل معناه ولاسيما فيما تعددت دلالته، لذا يقع الإسراف اللغوي والكلماتي إن صح التعبير، ويقع الخلط في الانتماء، ولأجل "أن يكون المصطلح العلمي دقيقاً في دلالته تودي في حالات كثيرة إلى أن تفقد الكلمة عموميتها وتصبح في إطار التعامل العلمي ذات دلالة طبقية محدودة[٤] .

فطيف الدلالة هي التي أدت إلى اقتصار المعنى المحدد على المصطلح العلمي لذا تحقق مبدأ الاقتصاد اللغوي في المعنى.

ـ الاقتصاد في اللغة والاقتصاد في المعنى:

ثمة مسألة تعتري المصطلح في أي تخصص علمي كان، كالمصطلح النقدي مثلاً، وهذه المسألة هي العمومية وكثرة الدلالات وتعددها في أمرين اثنين هماـ الأول: على المستوى اللغوي، والمقصود به: أنه بوصفه مصطلحاً يتكون من كلمة أو كلمتين لا أكثر، فهو بهذه الصيغة لم يكن كذلك في المعجم اللفظي قبل مغادرته من التعددية إلى لُبَ التخصص ودقته واكتسابه الصفة التي تمثل كيانه في حقله العلمي وهو ما يسمى أبناؤهُ وتشكل وحداتهِ "فالألفاظ وليدة الحاجة إليها فهي بهذا وحدات معجمية؛ فإما أن تكون عامة فهي لفظ، وأما أن تكون مخصصة فهي مصطلح"[٥]، فللألفاظ المعجمية سياقها الخاص داخل المنظومة المعجمية، لذا بذلك لا تخرج عن كونها ألفاظاً لها مدلولاتها المتعددة وتلتزم بما يحيك إليها المعجم من دلالات، أما إذا تمكنت من مغادرته على وفق منظومة قيمية وأصولية متفق عليها من ذوي التخصص في الحقل العلمي لذا يبني بناءً جديداً ومغايراً سياقياً لما كان عليه قبل تخصصهِ؛ لأنه عند ذاك سيكتسب الشرعية الإطلاقية في تبني مفهوم له يحدد مسبقاً أو لاحقاً؛ لأن أهميته عند ذاك "لا تكمن في كونه لفظاً يطلق على معنى معين من قبل مجموعة اتفقت على استعماله، ولأنه وسيلة من وسائل نشر الثقافة وتسهيل المعرفة فحسب، بل لكونه أداة من أدوات توحيد الفكر عند الأمة الواحدة"[٦] . لذا يكون المصطلح "هو الاقدر على لملمة المفاهيم المشتتة في الذهن ونقلها من مجرد أفكارٍ ذهنية إلى معنى دلالي واضح"[٧] .

---

(٤) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د. محمود فهمي حجازي، ٢٠٤.

(٥) تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب، د. رياض عثمان، ٨٠.

(٦) المصطلح النقدي والبلاغة عند الآمدي، نوح أحمد عبكل، ٣٠.

(٧) المصدر نفسه، ٣٠.

وأما الاقتصاد في المعنى فهو مفهوم واضح وجلي في الدرس الاصطلاحي ويأتي ذلك بانبناء المصطلح في المنظومة المخصوصة في الحقل العلمي من خاصية اللغة، فإن تكوَن ذلك قام بسحب المعنى المناسب له والمتكون معه في سياق خاص يسمى المفهوم، يجرد المصطلح من تعددية الدلالة المعجمية إلى القراءة المفاهيمية؛ لأن المصطلح من شأنه أن يغادر حقلهُ المعجمي إلى العلمي بمجرد اختياره والاتفاق على صيغيه "فالألفاظ وليدة الحاجة، فأن كانت عامة فهي لفظ وأن كانت مخصصة فهي (على الأغلب) مصطلح، والمصطلحات كثيراً ما تكون خلاصة توافق وتواضع وعبارة، وحدات أو علامات مميزة ودالة في الوقت نفسه"[٨] والمصطلحات بهذا المعنى "خلاصة توافق وتواضع تستقي رموزها من لمً متناثر في المجتمع، والبيئة المحيطة ولعلَ ما يتناسب مع الوحدة المعجمية خاصية التفرد تتخذ لها في نظام اللغة حيزاً خاصاً بها مستقلاً عن السياق عن أي جملة"[٩] وخلاصة القول إن المصطلح عند تشكله يتخذ مفهوماً واحداً في الحقل المختص وإن تعددت المفاهيم، فهو مصطلح إشكالي يحتاج إلى دراسة وتدقيق وتخليص من هذه الإشكالية لتتضح الرؤية ويتحدد الهدف من وضعه، فالمصطلحات ما وضعت إلا لتيسير العلوم وتسهيل تداولها فإن أشكل على المختص في هذا الميدان شيء فهو يعود إلى عدم تحديد جيد للمصطلح.

ـ التواصل لغة واصطلاحا

ورد في اللسان ان التواصل مشتق من الفعل" وَصَلَ وصلتُ الشيء وصلاً وصِلَة، ضد الهجران.....وتوصل اليه أي تلطَّف في الوصول إليه..... والتواصل ضد التَّصارُم"[١٠] .

أما اصطلاحا فهو لا يغادر حقله اللغوي كثيرا ولكنه اصبح من المصطلحات التي نشأت عليها مصطلحات اخرى وفيه أكثر من دلالة، فهو" نقل الأخبار بواسطة العلامات والإشارات من مرسل إلى متلقي عبر قناة ما"[١١]، ويعتبر أيضا" وظيفة إنتاج الدال وتتوجه الى متلقي خبر، في تعارض مع وظيفة التعبير"[١٢] .

---

(٨) معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر- دلالاتها وتطورها، فاتح محمد سليمان، ٨٣ .

(٩) تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب، د . رياض عثمان ،٨١ .

(١٠) لسان العرب، مادة (وصل) .

(١١) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ٢٢٩ .

(١٢) المصدر نفسه، ٢٢٩. ٢٣٠ .

ـ المصطلح والتواصل الإجرائي

يبدو أن المصطلح أصبح من المسلمات به في نظريات التواصل؛ لأن فعله الوجودي ينم عن ذلك الاتجاه، لذا يجب الفصل بين أمرين اثنين، اللفظة المعجبة- والمصطلح "وعندما يتم دراسة المصطلحات في سياستها التواصلية المختلفة لا يتم النظر إليها كوحدات مستقلة في المعاجم أداؤها جزء من لغةٍ سيئة اصطناعية خالية من وظائف الوحدات المعجمية، فالاتجاه المتصاعد لتحليل الاصطلاح في سياقاته التواصلية واللغوية يقود إلى عدد من الافتراضات النظرية الجديدة، وإلى منهجيات جديدة للتصنيف والتمثيل"[١٣] وليس ذلك فحسب، فإن "للمصطلحات تأثيرات تتصل بالجوانب الفكرية العامة؛ لأن المصطلح هو صورة مكثفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل واللغة، وتتصل أيضاً بالظواهر المعرفية لأن المصطلحات في كل علم من العلوم هي بمثابة النواة المركزية التي يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي ويترسخ بها الاستقطاب الفكري، ولذلك كانت المصطلحات أُولى قنوات الاتصال بين مجالات العلوم البشرية"[١٤]. ويكفي للفظ إن كان معجمياً أن يؤدي وظيفته التي تقوم على التوضيح والفهم، وأما إذا كان مصطلحاً فحقه أن يكون أداةً للتواصل بين الثقافات والمجالات المختلفة.

المبحث الأول

ـ تشكيل المصطلح والاقتصاد اللغوي في صياغته

ليس القصد من هذا المبحث إدراج طرائق وضع المصطلح وكيفية تكوينه بالطرائق التقليدية القديمة المعروفة، فتلك طرائق كثر عنها الحديث وفُهِم، إلا أننا نحاول أن نتقارب مع الكيفية التي بموجبها ينتقل المصطلح إلى الخصوصية المحضة بعد أن كان عاماً في غياهب المعاجم، لذا فإن "صياغة المصطلح لها ثوابت معرفية مطلقة ولها قواميس لغوية تامة، كما لها مالك نوعية خاصة، وكل ذلك يمثل الآليات التي تقتنيها المصطلحات"[١٥] فالأساس في أي مصطلح "أن يتفق عليه اثنان أو أكثر وأن يستعمل في علمٍ أو في فن بعينه ليكون واضح الدلالة مؤدياً المعنى الذي يريده الواضعون"[١٦] وفي الشأن نفسه إن الوضع والتداول "أمر يشترك فيه العلماء وأهل

(١٣) المصطلح العربي- البنية والتحليل، خالد الأشهب، ٨٨.

(١٤) المصطلح النقدي والبلاغة عند الأمدي، ٣٠.

(١٥) تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب، ٨٣.

(١٦) بحوث مصطلحية، د. أحمد مطلوب، ١٣.

الاختصاص، بينما ينفرد بمجرد الاستهلاك عامة الناس"[١٧] فالعلماء وأهل الاختصاص "يهمون في تشييد بنائه ورواجه"[١٨]، لذا لم يقف المصطلح ساكناً عند صياغته واختصاصه عند واضعيه' بل تجاوز ذلك إلى أن يشارك واضعوه في اسهام التسويق إليه وزجه في سوق الاستعمال ليلقى رواجاً أو انتشاراً، فهناك عدد من المصطلحات لم تستطع أن تنتشر في حقلها العلمي المختص فتركت وأصبحت ذكراً لا غير.

يشترك في تنشأة المصطلح ورواجه عنصران هما: الأول: هم فئة العلماء والمختصين الذين يوكل إليهم أمر اختيار المصطلح وبناء لغته وكيفية صياغته، والثاني: ما يتعلق بعامة الناس "يتعارفون على المصطلح ويتفقون على استعماله، وما ينبغي الحرص عليه في هذا الإطار العمل على تفادي وقوع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع"[١٩]، ويأتي الخوف من وقوع اللبس من "أن المصطلح الواحد قد تختلف معانيه داخل العلم الواحد لاختلاف المدارس الفكرية والأُطر المرجعية للمفكرين والعلماء داخل هذا العلم أو ذاك"[٢٠].

ـ أدوات تكوين المصطلح وتطوره نحو الاقتصاد اللغوي

يسير التطور الدلالي للمصطلح النقدي بخطوات محسوبة ودقيقة؛ فهو يبدأ في الحقل ليكسب المعجمي معاني كثيرة يمكن وضعها بالعمومية إلى حصر الدلالة وتخصيصها ولعل أهم تطور هو "تخصيص الدلالة وتعميم الدلالة وتغيير مجال استعمال الكلمة؛ أي إن معنى الكلمة يحدث فيه تضييق واتساع أو انتقال، فهناك تطبيق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص، وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام"[٢١]، لذا يكتسب المصطلح في هذه الحالة قالباً جديداً، مغايراً لما كان عليه في حالته الكمية إن صح التعبير من العام إلى الخاص أو العكس، ويكتسب المصطلح النقدي صفة جديدة وبيئة مغايرة على مستوى الاقتصاد اللغوي أو الاتساع إن صح التعبير' فهو إما تضييق أو اتساع، وتكون الحالة بينهما قائمة على الأضداد، وهناك نوع آخر من الانتقال وهو "الانتقال من معنى عام إلى معنى عام آخر بينهما

(١٧) قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، محمد امهاوش، ٦٥.

(١٨) المصدر نفسه، ٦٥.

(١٩) قضايا المصطلح في النقد الإسلامي في الحديث، ٦٥.

(٢٠) معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر، دلالاتها وتطورها، ٨٣.

(٢١) في المعجمية والمصطلحية، د .سناني سناني، ١٣.

قرينة"[٢٢] وهنا يمكن أن نسميها مجازية، ولذا فالتساؤل حول المصطلح النقدي: هل يفقد دلالته المعجمية إذا انتقل إلى الخصوص؟ "إن المصطلح لا يفقد معناه اللغوي الأصلي الذي انتقل عنه بل يصبح ذا دلالتين: الأولى: أصلية لغوية والثانية: اصطلاحية والمستقرى للمصطلحات في شتى العلوم يدرك دون تأمل الاشتراك الواضح بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظ"[٢٣].

فللمصطلح بهذا المعنى عرف فني ذو دلالة خاصة محدد من قبل الاستعمال[٢٤] ويبقى الحد الفاصل بين المصطلح والكلمة ثابتة لا تتغير تبتعد ولا تقترب؛ لأن المصطلح "أداة ضبط للمعرفة وتوحيد الفكر"[٢٥]، وأما الكلمة: "فهي عماد الله والعامة، يستخدمها الناس. . . قابلة لتأدية الوظيفة الأدبية المعبرة عن أي تجربة إنسانية، ولذلك كان من أهم خصائصها الاشتراك أو التعدد الدلالي والدلالة الإيحائية والارتباط بالسليمات الدراسية"[٢٦] واتخذ المصطلح " شخصية مستقلة عنها وأصبحت له خصائص تميزه عن اللفظ اللغوي العام وتجعل العلاقات بينهما علاقات اختلافية فإن التعميم باللفظ تقابله الخصوصية في المصطلح، والإيحائية تقابلها ذاتية الدلالة والاشتراك أو التعدد الدلالي تقابله الاحادية الدلالية"[٢٧]، فالاصطلاح إذن "يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الاصلية"[٢٨].

ـ الاقتصاد اللغوي ومناسبته لمدلول المصطلح اللغوي والاصطلاحي

يحيلُ الأمر إلى ما سبق ذكره في كيفية نشأة المصطلحات وتشكلها، والتساؤلات المشروعة حول هذا الأمر، هل من الضرورة أن يتناسب المصطلح مع لفظهِ قبل تقريرِه أم أن العلاقة بينهما اعتباطية؟ هل وضع المصطلح ارتجالاً أم أنه تم التوافق على وضعه وصيحته من قبل علماء متخصصين؟ وتبين هذه التساؤلات كلها أن المصطلح النقدي ليس بدعاً من المصطلحات في طريقة وضعه، فقد وقع عليه ما وقع على غيره، ولعلنا في ميدان النقد يمكننا أن نشير إلى أن المصطلح النقدي له خصوصية مستقلة على المستوى

(٢٢) المصدر نفسه، ١٣.

(٢٣) في المعجمية والمصطلحية، ١٣.

(٢٤) ينظر: تطور المصطلحات النقدية والبلاغية في الأدب المملوكي، رولا سلطان كوافحة، ٥٢.

(٢٥) تطور المصطلحات النقدية والبلاغية في الأدب المملوكي، ٥٢.

(٢٦) في المعجمية والمصطلحية، ١٧.

(٢٧) في المعجمية والمصطلحية، ١٧.

(٢٨) المصطلح النقدي في نقد الشعر، إدريس الناقوري، ٨.

الوضعي والتخصصي؛ لأن ميدان النقد قد سبقهُ ميدان البلاغة والنحو وغيرها من العلوم مما شكلوا قاعدة خصبة تجعل من الاختيار أمراً ليس بالصعب بما يتناسب مع حمولته المعرفية والثقافية، "فالمصطلحات لا توضع ارتجالاً إذ لابد من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أم صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي وارتباط المصطلح العلمي باللغة لا يوازيه إلا ارتباطه بواقعه الاجتماعي من جهة وبالمنهج الفكري الذي يصنعهُ المؤلف لنفسه من جهة ثانية"[٢٩]، وإن العلاقة بين المعنى المعجمي والاصطلاحي هي علاقة إشارية إن صح التعبير' فلا قطيعة بين المدلولين اللغوي والمعجمي أو الاصطلاحي؛ وذلك لأن "المعنى المعجمي عرف عام بينما المعنى الاصطلاحي عرف خاص"[٣٠].

وتجدر الإشارة إلى أن من الصعب جداً مغادرة المعاجم في الحصول على المصطلحات النقدية؛ وذلك لأن المعاجم قد احكمت آليتها في تصنيف الألفاظ وتراكيبها وقد احاطت بما هو موجود في اللغة، فعملت على منهجته وترتيبه وفق نظام خاص، فالذي "يريد أن يصل بالدرس الاصطلاحي إلى ما يريد عليه أن يمسك كل مصطلح بأطراف أصابعه كي لا نجد شيئاً ينقص منه أو يزيد عليه، بل عليه أن يرصده كما هو ليجد الباحث نفسه في صفوف المعجميين (واضعي المعجم) محاطاً بدقة وأمانة"[٣١]، فالمصطلح النقدي لا يولد من فراغ محتم، وإنما يوجد من خلال تشارك أو تقارب لفظي أو معنوي؛ إذ لا يمكن إغفال المادة الدلالية المعجمية ولكن بطريقة ذكية إن صح التعبير في استعارة اللفظ وإلباسه ثوباً معرفياً جديداً يتوافق إلى حد ما مع توجهه المعجمي، وتبقى قضية التطور الدلالي تصيبه من قريب أو بعيد؛ لأن ولادة المصطلح لا يعني تحنيطه وثباته بقدر ما يُعَد مظهرا من مظاهر العرض العلمي أمام الجمهور المعرفي؛ فإن قبله كما هو ثبت واستقر، وإن لم يوافقهُ أصابه التطور "فينتقل اللفظ من مجال استعمال المعروف فيه إلى مجال آخر"[٣٢].

ولسنا بصدد ذكر الإشكاليات والعلل التي ترافق هذا الانتقال؛ لأنها نتيجة حتمية، مما "يمكن أن يفسر كنتيجة علل متعددة ترافق فعل التسمية، ونبدأ بالعودة إلى بعض القضايا المتعلقة بتكوين المفاهيم والتسمية والعلاقة بين المفهوم والمصطلح"[٣٣].

([٢٩]) المصدر نفسه، ٨.

([٣٠]) المصدر نفسه، ٨.

([٣١]) معجم مصطلحات الفكر الإسلامي، ٩.

([٣٢]) المصدر نفسه، ٦١.

([٣٣]) في تخوم التسمية والاصطلاح، محمد امطوش، ١١.

المبحث الثاني

ـ المصطلح والتواصل/ قراءة ورؤية

يجد الباحث في ميدان الدراسة الاصطلاحية أن المصطلح النقدي والبلاغي والنحوي وغيرهم من المصطلحات وضعت لغاية التواصل والتفاهم مع الآخرين سواءً في حقل التخصص الواحد أم في حقول دراسية مختلفة، ولعلنا اليوم ونجد عندنا مصطلحات القدامى من نقد وغيره أن التواصل الذي نقصده هو تواصل بين من كان مع من كان، وليس بالضرورة أن يكون بين من كان مع من هو كائن الآن؛ لأن الفكر مختلف وطريقة الفهم متغيرة "لأننا عندما نلتزم مصطلح القدماء لسنا ملزمين بطريقة فهمهم؛ وذلك أن المصطلح هو رمز قبل أي شيء آخر"[٣٤]، ولا ننكر أن المصطلح يمثل ثقافة القوم أو الأمة التي انبثق منها، فهو حاضرها وناطق عنها؛ لأنه يمثل حضارة وانتماء حتى قبل أنه "يستطيع الباحث أن يعتبر تقدم الأمة حضارياً ويحدد ملامح ثقافتها عقيدة وفكراً بإحصاء مصطلحاتها اللغوية في الإنسانيات والعلوم والتقنيات"[٣٥]، ولم يأتِ الدور للمصطلح اعتباطاً إنما لمتطلبات العصر حاضراً وماضياً؛ إذ يسجل تاريخ المصطلح حضوراً واضحاً في مسألة الوصول إلى التواصل وتقاناته، ولم يغب عن هذه الخاصية قضية الجانب التاريخي، فهو "يظهر نشأة اللغة وتحولاتها في خطط الزمن جانباً مهماً في بلورة المصطلحات وتحديد مفاهيمها"[٣٦].

إن الغاية الوجودية من المصطلح العلمي هي حلقة التواصل بين أفراد معنيين في حقل علمي مختص، وإذا تجاوزنا الحقل العلمي وجدناه أداة للتواصل بين الشعوب، بل حتى بين الثقافات المختلفة بوسائل متعددة وطرائق مختلفة، تختلف باختلاف الأدوات المراد استعمالها في هذا المجال.

ـ معوقات التواصل الإجرائي في المصطلح(ثقافية، معرفية، حضارية):

لكل مصطلح مرجعيات ثقافية ومعرفية وحضارية ينتمي إليها وينسب لها أيضاً وظهور المصطلح بدوره يمثل "مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي وهو من الجانب الآخر مظهر من مظاهر الوحدة الذهنية والثقافية للأمة، كما يمثل في جانب آخر قاسماً

([٣٤]) علم المصطلح وطرائق وضعه، ممدوح محمد خسارة، ٣٤، وينظر: إشكالية المصطلح في الفكر العربي، علي بن إبراهيم النحلة، ٤٧.

([٣٥]) مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، ٩٤.

([٣٦]) صناعة المصطلح في اللسان العربي، عمار ساسي، ١٧١.

مشتركاً بين الثقافات الإنسانية المختلفة"[٣٧]، يدل على حضارة أمة ما يدلل على ثقافتها وإتمامها، وهو في الوقت ذاته يمكن أن يسير في مسارين متعاكسين، الأول: يمكن أن يكون أداة تواصل وتثاقف واتصال بين الشعوب المختلفة والحضارات المنوعة، إذا توفرت طرائق نقله بصورة صحيحة لا غبش فيها ولا إرباك، ويشكل الثاني قطيعة معرفيه مع الطرف الآخر إن أُسيء استخدامه ونقلهُ ولاسيما بالترجمة غير المنضبطة، عند ذاك تقع القطيعة وتحصل الإشكالية وتبدأ عملية إدخال المصطلح النقدي في دهاليز من الظلام المعرفي.

إن المصطلح النقدي سفير معرفة إن صح التعبير "فالمصطلح له هوية تلازمه، إذ ينشأ في وضع ما وينتقل من بلدٍ إلى بلدٍ ومن علمٍ إلى علمٍ ومن ثقافةٍ إلى ثقافةٍ ومن عصرٍ إلى عصر، وهذه الرحلات قد تُسهم في إحداث عدولاتٍ بنائية وصوتية ودلالية واضحة"[٣٨] ولربما زاد الأمر عن هذا وقد يخرج المصطلح من دلالته الوضعية إلى دلالة جديدة ترتبط بكيفيات للاستثمار وبالسياقات"[٣٩].

ويمثل المصطلح حضارة معينة ينتمي إليها من الصعب عليه أن ينقل إلى ثقافة أخرى وتقتصر عملية نقله على الترجمة الحرفية أو المعنوية فحسب أو إيجاد بديل لغوي له في اللغة الجديدة؛ لأن المصطلح إذا انتقل لفظه إلى اللغة الأخرى مترجَماً، فأنه لا ينتقل لوحده فحسب بل يأتي بتراثه المعرفي ومدلولاته المفهومية اجمع في اللغة التي كان يمثلها، لذا تقع الإشكالية المعرفية في قضية تهجير المصطلح (إن صح التعبير)؛ فعلى سبيل المثال إن مصطلح حداثة "يُعبر عن التوجه الجديد في الفكر الكاثوليكي الذي كان يسعى إلى إعادة تأويل تعاليم الكنيسة، وانطلاقاً من الطروحات الفلسفية والتاريخية الجديدة ويطلق على هذا التوجه مصطلح التجديدية بغض النظر عن طبيعة هذه الحمولة الجديدة ومدى انسجامها مع التعاليم المراد تثويرها"[٤٠] مما يشير إشارة واضحة إلى ارتباط المصطلح بمدلوله الايديولوجي والثقافي ما يعني "أن الفصل بين الكلمة وحمولتها الايديولوجية يلغي دلالة الكملة، وأن دراسة الكلمة في ذاتها مع إغفال توجهها خارج ذاتها عبث"[٤١].

ويكمن الفرق الواضح بين ألفاظ الحضارة ومصطلحات الحضارة في أن الترجمة تمارس دورها في ترجمة الكلمات والألفاظ

---

(٣٧) اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح، فاضل ثامر، ١٧.

(٣٨) الترجمة والمصطلح، السعيد يوطاجين، ١١٥.

(٣٩) المصدر نفسه، ١١٥.

(٤٠) الترجمة والمصطلح، ١١٦.

(٤١) الترجمة والمصطلح، ١١٦.

فهي عملية نقل لفظة من لغة لأخرى من دون الخوض في تفاصيلها لذلك "يرى المصطلحيون أن المصطلح ليس كلمة من الكلمات فالكلمة لها معنى، أما المصطلح فله مفهوم، وأن اللغويين يتعاملون مع الكلمات ومعانيها وحقولها الدلالية، أما المصطلحيون فيتداولون المصطلحات ومفاهيمها ومجالاتها المفهومية، وإذا كان معنى الكلمة يحدد من سياقها في الجملة فإن مفهوم المصطلح لا يمكن ضبطه إلا من تحديد موقعه في المنظومة المفهومية وتحديد علاقاته بالمفاهيم المجاورة له في تلك المنظومة"[٤٢].

تتوقف حضارة المصطلح النقدي في أغلب الأحيان على معاني المصطلح في الثقافة الاصل وانتقاله إلى ثقافات أخرى طرائق الترجمة والتعريب وما شاكلها مما سبب ظهور إشكالية في عدم الاستقرار والانقياد للمعنى المنقول إليه، وقيل: "ظاهرة عدم الثبات المصطلحي نتاج شرعي لتفاعل النقد الأدبي مع النظريات المعرفية في حقولها المختلفة، وأثر حتمي للتطور الحضاري المصاحب للفكر المجرد في بحثه عن الرقي من المثال إلى ما هو أمثل"[٤٣]، وهذا الأمر عائد إلى مكونات المصطلح الحرفية والدلالية وإن "إطلاق الكلمة على معنى معين يخضع لمعيارية الاستعمال وسلطة المعاجم المعرفية والمحدودية، فإن الأمر على حاله من التباين فيما يخص الدلالة، فالمعنى استجابة لمعيارية عرفية"[٤٤] وهذه المعيارية تمكنها أدوات وروابط بين لغةٍ وأخرى و"يقصد" بأدوات الربط والوصل عادة الوحدات اللغوية"[٤٥]، فضلاً عن هذا الأمر يشار إلى أن المصطلحات بوصفها حاملة الثقافة والحضارة من لغة لأخرى فأن هذه المصطلحات تعدُ كالحمولات الثقافية والايديولوجية والمعرفية والنفسية فهي بمثابة ممثل شرعي عن البيئة التي تنتمي إليها بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لذا نجد على سبيل المثال نجد أن المصطلحات العريقة التي تخص العلوم المختلفة ولاسيما في المعاجم اللغوية مستوحاة من الثقافة المعاشة والالفاظ المستعملة في حياتهم الاعتيادية، إلا أن الاختلاف يقع بعد أن يتم الاصلاح عليه من المختصين في ذلك الحقل العلمي، فالوتدُ مثلاً وهو ما يسندُ الخيمة لفظاً نجده مصطلحاً في علم العروض ويمثل وحدة من وحدات البيت"[٤٦].

([٤٢]) المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، أ.د رجاء وحيد دويدري، ٣١٤.

([٤٣]) نظرية المصطلح النقدي، د. عزة محمد جاد، ٧٢.

([٤٤]) المصدر نفسه، ٨١.

([٤٥]) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومينيك ماتغونو، ٣٢.

([٤٦]) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (وتد).

ـ معوقات التواصل الإصطلاحي في الدرس النقدي

يكاد الحديث عن المعوقات في العمل المصطلحي ولاسيما في الدرس النقدي يكون متشعباً وله أسباب ودواعٍ، ولسنا بصدد الحديث عن إشكالية المصطلح النقدي فهذا أمرٌ يطول شرحه بقدر ما نتحدث عن معوقات إصلاحية تشكلت في الدرس النقدي ولعل أهم مسألة في هذا الشأن هي الترجمة الإصلاحية، إذ يقول الدكتور أحمد مطلوب "إن إشكالية المصطلح النقدي حدثت من فوضى التأليف والترجمة"[٤٧]، ولعل الترجمة هي العامل الرئيس في خلق الإشكالية الإصلاحية "فليست الترجمة– كما يبدو– خيراً مطلقاً ولا شراً مطلقاً، ولكنها قد تكون قريباً من ذلك لاعتبارات تتراوح بين اللغوية والفكرية والمنهجية والأخلاقية"[٤٨]، وتأتي الترجمة في بدايات الدراسة لكل مشكلة تعترض المصطلح النقدي لما تشكله من جزء مهم في بناء المصطلح وانتقاله، ولاسيما أن المصطلح المترجم يختلف ثقافياً ومرجعياً عن غيره، لذا يبرز دور المترجم هنا وكيفية خلق الإشكالية والمعوقات من عدمها أو الوصول إلى حلحلتها، فتباين ثقافة المؤلفين والباحثين من حيث الثقافة الأجنبية فمنهم من يقرأ الأدب وينقده باللغة الأجنبية، ونهم ذو ثقافة مضطربة يقرأ الأدب لأجنبي وينقده بالعربية وذو ثقافة عربية يأخذ من كل فن بطرف، وأدى هذا الاختلاف إلى أن يأخذ ذو الثقافة الأجنبية مصطلحاته في اللغة التي يعرفها وينكر ما للعرب من فضل وأن يضطرب الآخران بما يصدران"[٤٩] لذا تكمن المشكلة، وكان الأفضل أن يقرأ الباحث العربي النص الأجنبي بلغته الأصل ويصل إلى فهمه الصحيح مضموناً وشكلاً وتاريخاً وحمولةً ثقافية كي يتم نقله إلى المصطلح العربي عبر طرق صحيحة لا يُسمع لها بمسخ المصطلح عن بيئته وثقافته وبذلك يتحقق كثير من التقارب الدلالي –إن صح التعبير– لأن الدائرة التي تدعو على الاختلاف تصغر إلى حد كبير، مما يهيئ للباحثين الوصول إلى صياغات جديدة للمصطلح بعيداً عن إشكالياته ومعوقاته.

لا يعدو أن يكون المصطلح مجرد لفظةٍ أو تسمية فحسب بل هو علامة له دلالات ايجابية وسيمائية، إذ يقول عبد السلام المسدي "مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان بابه، يتميز به كل واحدٍ عما سواه، وليس من مسلكٍ يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الإصلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علمٍ مقام

(٤٧) في المصطلح النقدي، أحمد مطلوب، ٢٩٧.

(٤٨) قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث _الدكتور نجيب الكيلاني انموذجاً)، محمد مهاوش، ١٩١.

(٤٩) في المصطلح النقدي، ٢٩٧.

جهازٍ من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الأقوال"[٥٠].

لذا يكون المصطلح "نظام إبلاغي مزروع في حنايا النظام التواصلي الأول، هو بصورة تعبيرية أخرى علامات مشتقة من جهاز علامي أوسع منهُ كما وأضيق ذمة"[٥١]، لذا يؤدي دوراً بارزاً ومهماً في قضية التواصل والإبلاغ ومما لا يتم عن تجريده من محتواه أو مرجعيته ولاسيما في أثناء نقله بالترجمة من لغة لأخرى؛ لأن للمصطلح النقدي ارتباط وثيق بالسياق النقدي العام "وأما سياق النص النقدي فمرده في الأصل إلى مرجعه المعنى بوصفها الأساس أو نواة الخطاب التي ينطلق منها المنهج العلمي والفكر التجريدي"[٥٢].

ويحدد أحمد مطلوب أهم المعوقات التي تصدر إشكالية المصطلح النقدي ويستعرض أسباباً منها: "اختلاف ثقافة الباحثين. . . واختلاف الأوربيين أنفسهم في المصطلح ونظرتهم إليه من خلال تراثهم وثقافتهم أو مذهبهم الأدبي والنقدي، والاشتراك اللفظي في اللغة المنقول عنها واختلاف المترجمين عن اللغات المختلفة، وأخيراً: الاشتراك اللفظي في اللغة العربية ودلالة المصطلح على عدة مفاهيم"[٥٣].

إن الترجمة مهما تحدثنا عنها وعن الإشكالية التي تسببها في الوسط الإصلاحي غير أنها تبقى ذات الوصف التي يقوم على أنها "ليست. . . كما يبدو خيراً مطلقاً ولا شراً مطلقاً ولكنها قد تكون قريباً من ذلك لاعتبارات تتراوح بين اللغوية والفكرية والمنهجية والأخلاقية، ولاشك أن للإنسان في ذلك الأثر الكبير من حيث نواياه ومقاصده التي قد تخضع لدافعً أو هوى شخصي، كما قد تحكمها نوازع مؤسسات أو جهات معينة"[٥٤]، وعلى الرغم من أنها تخضع لبعض الأهواء والمقاصد إلا أن الترجمة تدلل على "سعي المترجم إلى إيجاد المعاني التي تُقرَب النص المنقول إلى اللغة المنقول إليها، فيلجأ المترجم إلى إجراء التغيرات الشكلية بوسائل مختلفة كالتحوير والتكييف والاقتباس من أجل أن يتجنب المخالفة الصريحة لأصول لغة المتلقي"[٥٥] مما يطلق عليه بالترجمة غير المباشرة ويقول "ولكن هذا النوع من الترجمة يسعى إلى الإبقاء على المضامين المعرفية للنص المنقول حتى بدت غريبة في لغة المتلقي، ويقوم المترجم

---

(٥٠) قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، ١١.

(٥١) المصدر نفسه، ١٣.

(٥٢) نظرية المصطلح النقدي، ٤٠.

(٥٣) في المصطلح النقدي، ٢٩٧.

(٥٤) قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث،١٩١-١٩٢.

(٥٥) علم المصطلح، علي القاسمي، ١٧٧.

في هذا النوع من الترجمة بفهم أفكار النص الأصلي وتراكيبه مع أن هدف هذا النوع من الترجمة هو فهم المفاهيم وتفهيمها للمتلقي"[٥٦].

الخاتمة

إن الخاتمة بوصفها نهاية البحث والكتابة وأهم ما توصل البحث ومقترحات الباحث للخلاص إلى عددً من النتائج ووضع عدد آخر من المقترحات لعددً من الإشكاليات وسبل الوصول إلى اقناعٍ واقتناع في العمل الإصلاحي قد خلصت الى ما يأتي :

١. تبقى دراسة المصطلح ضمن الدراسات التي من الصعوبة الاستغناء عنها في الدرس الأكاديمي والتخصصي.
٢. إن المصطلح ركن أساس لأي حقلٍ علمي، فهو بمثابة القاعدة والارتكاز التي يقوم عليها ذلك الحقل.
٣. يكاد يقترب المصطلح النقدي من أشد المصطلحات إشكالية على المستويين الصلاحي والمفهومي.
٤. لا تكون لغة التواصل بين الحضارات والمجتمعات والأفراد إلا ببوابة الإصلاح وفهمه.
٥. ثمة مقترحات كثيرة لجعل الدراسة الإصلاحية ذات نفعٍ على المستوى التخصصي والبحث العلمي، لأن أي اختلاف في المفاهيم يؤدي بدوره إلى إرباك المشهد الإصلاحي.
٦. يحتم علينا الاهتمام بالمصطلح وايلائه المكانة المناسبة إيجاد مفهوم واحدٍ فحسب وعدم الخوض في تعددية المفاهيم أو ترادف المصطلحات.
٧. تخليص المصطلح من ظاهرة تعددية التسمية والوصول إلى ايجاد معيار واضح يخصص لكل مصطلح مفهوماً محدداً ولا يكثر من ذلك لعدم الإرباك.
٨. تحتاج الإشكالية الاصلاحية إلى دراسات معمقة في الدراسات الحديثة لوضع الأمور في نصابها الصحيح.
٩. العمل على عمل معجم ثقافي ونقدي وبلاغي حديث يمكن أن يسهم فيه المحدثون والمؤلفون وغيرهم.
١٠. إن العمل المصطلحي بحاجة الى عمل مؤسساتي كبير تشترك فيه فعاليات أدبية ونقدية ولغوية تعمل على تهيئة الأرضية المناسبة للإتفاق على المعجم الموحد للتخفيف من الإشكاليات التي صاحبت المصطلح.

([٥٦]) المصدر نفسه، ١٧٧.

١١. التوصية بتدريس مادة المصطلح كمادة أساسية في الدراسات الأكاديمية لتوجيه المتلقي الى ضرورة معرفة حجم الإشكالات التي تصاحب المصطلح، ولاسيما المصطلح النقدي الحديث الذي عانى كثيرا من إشكاليات معرفية وثقافية وحضارية بعد اخضاعه لعملية الترجمة.

١٢. إيلاء الترجمة اهميتها الكبرى وعدم السماح للاجتهادات الشخصية في تدوين المقابل الترجمي للمصطلح إلا بعد اتفاق بين المختصين في الحقل العلمي.

المصادر والمراجع

١. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د. محمود فهمي حجازي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٩.

٢. إشكالية المصطلح في الفكر العربي الإضراب في النقل المعاصر للمفهومات، علي بن إبراهيم النملة، بيان، الطبعة الأولى الرياض، ٢٠١٠.

٣. بحوث مصطلحية، د. أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٦.

٤. الترجمة والمصطلح دراسة إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، السعيد بوطاجين، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى، الجزائر، ٢٠٠٩.

٥. تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب، د. رياض عثمان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ، بيروت، ٢٠١١.

٦. تطور المصطلحات النقدية والبلاغة في الأدب المملوكي أبن الأثير الحلبي أنموذجاً، رولا سلطان كوافحة، دار الكندي، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠٠٩.

٧. صناعة المصطلح في اللسان العربي نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته، الأستاذ الدكتور، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، أربد، ٢٠١٢.

٨. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٨.

٩. علم المصطلح وطرائق وضعه، ممدوح محمد خسارة، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، اربد، ٢٠١٠.

١٠. في تخوم التسمية والإصلاح، محمد امطوش، دار الحامد، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠١٤.

١١. في المصطلح النقدي، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي، الطبعة الأولى، بغداد، ٢٠٠٢.

١٢. في المعجمية والمصطلحية، د. سناني سناني، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى اربد، ٢٠١٢.

١٣. قاموس اللسانيات، د. عبد السلام المسدي، الطبعة العربية للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٤.

١٤. قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث الدكتور نجيب الكيلاني انموذجاً، د. محمد امهاوش، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى أربد، ٢٠١٠.

١٥. لسان العرب، أبن منظور (٧١١)، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة لجنة من الأساتذة المختصين، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٦. اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، المغرب، ١٩٩٤.

١٧. المصطلح العربي- البنية والعقل، خالد الأشهب، دار الكتب الحديث، الطبعة الأولى أربد، ٢٠١١.

١٨. المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقهُ التراثي وبعدهُ المعاصر، أ.د رجاء وحيد دويدري، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠١٠.

١٩. المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك ماتغونو، ترجمة محمد بحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٨.

٢٠. المصطلح النقدي في نقد الشعر، د. إدريس الناقوري، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ١٩٨٢.

٢١. المصطلح النقدي والبلاغة عند الآمدي في كتابه الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، نوح أحمد

عبكل، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠١١.

٢٢. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى ، بيروت، ١٩٨٥.

٢٣. معجم المصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر- دلالاتها وتطورها، فاتح محمد سليمان، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠١٢.

٢٤. نظرية المصطلح النقدي، د. عزة محمد جاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.